

وعن معارضة انكلترا لذلك ؟ وفي هذا الصدد أيضاً ، اجتمع الدكتور وايزمن مع البارون روتشيلد في بيته في باريس ، وقد وعده البارون بعدم الاسراع باستبدال اراضيه الكائنة في حوران بالقرب من الجبل طابور . ومن اجل هذا الغرض زار وايزمن المندوب الفرنسي في بيروت وكذلك الجار من الجهة الجنوبية ، أي الملك عبد الله (١٣) .

ولا بد هنا من ايضاح موضوع مبادلة الاراضي الذي أشرنا اليه ؛ فقد كان البارون روتشيلد يملك حوالي ٧٠ ألف دونم في حوران ، وفي بداية العشرينات جرت مفاوضات بين شركة « بيكا » وبين الأمير سعيد ، الذي كان يملك اربع قرى قرب جبل طابور القريب من الناصره ، بشأن مبادلة تلك الاراضي (١٤) .

وفي النهاية توقف النشاط في هذا المجال ، فلم تستمر مبادرة اعضاء « هبوعيل هتسعير » من اجل توطين اليهود من جديد على ارض البارون في حوران ، وكذلك لم تتم عملية تبادل الاراضي التي ذكرناها سابقاً ، وتوقف البحث في هذا المجال الى ان تم طرحه عام ١٩٣١ من جديد ، من قبل مانيا شوحط ، التي زارت البارون روتشيلد في تلك السنة وتحدثت معه بهذا الشأن ، ولم يسفر تدخلها عن أية نتائج . وكل ما تم في تلك الفترة ، أن الصحف كانت تنشر ، بين الفترة والأخرى ، بعض الفقرات حول ذلك الموضوع ، لتذكر القراء به .

ولكن تم بذل مجهود رئيسي وعملي ، في هذا المجال ، عشية الحرب العالمية الثانية . ففي تلك الفترة ، تبلورت خطة لتحويل قسم من اراضي البارون في حوران ، وبخاصة المزرعة الموجودة في سحم الجولان ، الى مكان لاعداد وتأهيل اعضاء حركة « هياحا لوتس » (الطلائعي) ، في سوريا قبل هجرتهم الى فلسطين . وكان هدف الخطة مزدوجاً : دق اسفين للعمل العبري هناك ، وفي الوقت نفسه ، دعم الاستيطان اليهودي شرقي بحيرة طبريا عن طريق انشاء مستوطنات يهودية هناك تحمل صفة استراتيجية . ومن اجل معرفة مدى امكانية نجاح تلك الخطة ، وقيل عرضها بصورة رسمية على ادارة « بيكا » ، زار وفد ، في حزيران ١٩٣٥ ، المنطقة ، ولكن محاولاتهم باءت بالفشل . وفي تلك الاثناء ، نشبت الحرب العالمية الثانية ، ولم تكن هناك فرصة للاهتمام بالخطة عن طريق عرضها من جديد امام جيمس روتشيلد رئيس « بيكا » الذي تسلم منصبه بعد وفاة والده عام ١٩٣٤ . وهكذا انتهت المحاولة الأخيرة لتجديد الاستيطان اليهودي على اراضي البارون في حوران (١٥) .

وفيما يلي وصف للاراضي التي امتلكتها شركة « بيكا » في حوران ، منذ بداية العشرينات وحتى قيام الدولة اليهودية :

١٣ الف دونم	جيلين :
٣٣ ألف دونم	سحم الجولان :
١٢ ألف دونم	بوسطاس :
٢٠ ألف دونم	نبعه :
٧٨ ألف دونم (١٦)	المجموع